

## جو أشقر : أغنياتي يجب أن تشبهني



الرشعيني

لوريس

-

بيروت

بعد نيله جائزة «VEDIO MUISIC AWARD MTV» كأفضل مطرب في الوطن العربي للعام 2009، وقد نالها حصراً عن أغنيته «الغنوج»، يحرص المطرب اللبناني جو أشقر على تحمل أعباء المسؤولية التي ألقته هذه الجائزة عليه ومواصلة التفوق والبحث عن الأفضل، وهو يعد الجمهور بأغنية مميزة سيطلقها في الربيع المقبل، حيث يفتتح موسمه الصيفي بألبوم جامع لنتاجه، خاصة أنه بالإضافة إلى الأغاني الخمس المنفذة يحمل في جعبته خمسا إضافية قيد التنفيذ.

{ هناك خطوط فنية أصبحت «ريتمية»، كيف ستحدد التميز وسط ذلك؟

- أنا لست ابن اليوم أو الأمس، فمسيرتي بدأت منذ 25 عاماً وقد تعبت كثيراً على نفسي وعلى فني، ولم أرم أعمالاً جزافاً كما يفعل كثيرون، فانا أمشي بخطوات بطيئة متأنية وثابتة، وقد بدأت أعمالي تبصر النور منذ 10 سنوات في أغنية «شو بيمع شوفك»، وأجتهد للحفاظ على استمراريته ولست كمن صعدوا بسرعة إلى السماء وناطحوا السحب وفجأة سقطوا إلى ما تحت الأرض وغابت سيرتهم عن الجمهور ومن الوسط، ومن ثم أنا لي خطوات مختلفة عن غيري، وخصوصية في لون أعمالي ونوعيتها، وفي صوتي فانا لا أشبه أحداً، وكذلك هي تصرفاتي اليومية وحياتي الاجتماعية والعملية خارج إطار الفن، أنا لا أشبه غيري.

{ ما هي الشروط أو المقاييس التي تراعيها في اختيارك لأغنياتك؟

- الأغنية يجب أن تشبهني وإلا لا أنظر فيها، وعندما تشبهني أعمل على بعض الضوابط لكي لا أخطئ حدوداً معينة لجهة الأفكار التي يجب أن تكون مجنونة ولكن إلى حد يضمن للمزارع، ولرجل الأعمال، ولتلميذ المدرسة وست البيت أن يستسيغوا الأفكار ويفهموها، بمعنى أنني أتقيد بما يشبهني ولا يكون غريباً عن الناس في الوقت

ذاته.

} في حساباتك الفنية، هل ترجح معادلة الصورة أم الصوت؟

- أنا أجد أن الصورة والصوت يتلازمان في الخطى الفنية الناجحة، فالصورة عامل أساسي، ومكملة للصوت، وهي قد تحد كثيراً من نجاح الأغنية وبالتالي قد تؤثر على نجاح المطرب مهما بلغت قدراته الفنية، ففي عصر التقنيات العالية وتفوق عامل الإبهار تلعب الصورة دوراً محورياً، هذا بالطبع لا يلغي دور الصوت فهو نقطة انطلاق أي فنان، ولكنه إذا ما اكتمل بالصورة فسيصل إلى حد معين ويعاني من نقص ما، وهو عامل الإبهار للعين، والذي تحققة الصورة.

إخفاء العيوب

} لماذا يخجل الغالبية من البوح باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الصوتية لإخفاء عيوب معينة وتحسين الأداء؟

- كل منا يرغب بالأحسن والأفضل وليس هناك من يخلو من عيب ما أو من لا يشوب صوته «هفوة» ما في طبقة أو مكان ما، وهذا لا ينقص من قدر المطرب أو قيمته، فالعمالقة الكبار في الفن عانوا من «هفوات» صوتية، ومن الضروري أن يعمل المطرب على إصلاح عيوبه سواء بالاستعانة بخبرات المتخصصين وأخذ دروس خاصة بالـ «فوكاليز» والتمارين الصوتية، أو بإجراء تعديلات بسيطة محسنة بواسطة التقنيات التسجيلية لمكان يشوبه هفوة صوتية لا تذكر ولا تؤثر على جمالية الصوت، ولكن تفاديها يكمل ويقوي الحبكة الصوتية، إنما أن يصعد أحدهم ويصرخ في «الميكروفون» وتطلع أغنية من لا شيء فهذا مرفوض، فهناك من لا يمتلك صوتاً ولا يتقيد بنوتة ويوجد من يعملون له تقنياً ليجعلوا منه شيئاً، أنا ضد هؤلاء وضد منطقهم كلياً، فعلى الأقل يجب أن يمتلك المطرب 80 % من الخامة الصحيحة والجميلة، وما تبقى فهو تفاصيل بسيطة ومجملة، وليست أساس فنه وموهبته.

} هل تتجه نحو تجسيد نفسك كفنان استعراضي؟

- ليس بالضرورة، ولكن كل ما هو جميل، ويمكنني القيام به وتقديمه إلى الناس فلن أتوانى عن تنفيذه، سواء أكان استعراضاً أم لا.

استثمار الأجساد

} واجهت انتقادات حول استخدامك عارضات أجانب، واتهمت بأنك تستثمر أجساد الجميلات لإنجاح وإبراز أغنيتك؟

- لكل وجهة نظره وتصوره ويمكنه أن يقول ما يريد، وفي النهاية يبقى ذلك ضمن حدوده الشخصية، فهو لا يمكن أن يعبر عن وجهة نظر الجمهور أو النقاد والمتخصصين، وأنا أحترم كل الآراء وأخذها في الاعتبار، على رغم من أن هذا الرأي يتناقض مع رؤيتي ومع رأي كثير من الناس، وفي النهاية الجمهور شاهد وأعجب بما رآه وأعطى حكمه بالاستحسان والتأييد كما فعل النقاد والمختصون على المستوى العالمي ولذلك حصدت الجائزة، وربما ذلك ما جعل البعض يهتم ويتكلم عن العمل.

} ما هو دور شركات الإنتاج في إنجازاتك الفنية؟

- أصلاً لا توجد لدينا شركات إنتاج، فعلى مستوى الوطن العربي هناك شركتا إنتاج والله يساعدهما في تحمل أعبائهما، هذا عدا عن القرصنة والممارسات الأخرى الموجودة في الوطن العربي والتي تعرقل عمل الشركات المنتجة وتحد من إنتاجها، فشركات الإنتاج عموماً هي في وضع لا تحسد عليه.

وبالنسبة إلي فأنا المنتج الوحيد والحصري لكل أعمالي، باستثناء العمل الأول الذي أنتجته روتانا، والعمل الثاني أنتجته شركة «ميوزيك ماستر»، وما تبقى فهو من إنتاجي الشخصي.

} نلت جائزة عالمية في مجال الغناء و«الكليب»، فهل سنجدك تحصد جائزة عالمية في مجال السينما؟

- حالياً الأمر لا يشغلني، فالسينما تتطلب مجهوداً خاصاً وتفرغاً وتركيزاً، إضافة إلى البعد والسفر، وظروفي اليوم عملياً لا تسمح لي بتكريس وقتي للسينما، ولاحقاً، فمن يعلم؟ ولكني اليوم أعمل على نفسي في إطار المسرح الغنائي الاستعراضى، ويبقى دور أرباب هذا المجال والقيمين عليه، في أن يجدوا ما يمكنهم إسناده لي، وعندما أقتنع بعمل وبدور فسأخوض هذه التجربة.

تاريخ النشر : 15-02-2010